مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

الخطاب الإعلامي تجاه التطرف الديني والإرهاب في الإعلام العراقي
دراسة تحليلية

م. د حميد شهيد جفات
كلية الإعلام / جامعة ذي قار

البريد الإلكتروني Email : hameed.shaheed.dm@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، التطرف الديني، الإرهاب.

كيفية اقتباس البحث
جفات ، حميد شهيد ، الخطاب الإعلامي تجاه التطرف الديني والإرهاب في الإعلام العراقي دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Media discourse towards religious extremism and terrorism in the Iraqi media - An analytical study

Dr. Hameed shaheed chfat
University of Thi Qar - College of Massmedia

Keywords : media discourse, religious extremism, terrorism.

How To Cite This Article
Chfat, Hameed shaheed, Media discourse towards religious extremism and terrorism in the Iraqi media - An analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

this study aimed to identify media discourse of the Al-Ahd and Al-Ittijah channels regarding religious extremism and terrorism, through examining the topics and methods presented in the media discourse towards extremism and terrorism on both channels. To achieve research objectives and answer its questions, an analytical survey method and a content analysis tool on news samples from both channels was applied, consisting of 14 news samples distributed evenly. study found a lot of results, the most notable being that the Al-Ahd channel outperformed the Al-Ittijah channel regarding security and political topics related to terrorism by a very high percentage of (93%), while the Al-Ittijah channel reached (56%). On the other hand, the Al-Ittijah channel excelled in social and cultural topics by (42%) and economic topics by (2%). The Al-Ahd channel addressed issues of terrorism and extremism more from a political and security perspective, whereas the Al-Ittijah channel varied in its coverage of extremism and terrorism topics, emphasizing results more than causes, using expressive language and metaphorical imagery to attract the audience and evoke a state of alertness and emotion. The Al-Ahd channel was more objective and clearer in presenting appeals and demands, ensuring their repetition and renewal. Recommendation of study represented in confirmation that Iraqi media institutions unify their

media discourse strategies concerning national issues that affect the country's security, especially extremism and terrorism.

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على الخطاب الإعلامي لقناتي العهد والاتجاه تجاه التطرف الديني والإرهاب، من خلال معرفة الموضوعات وكذلك الأساليب المطروحة في الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في القناتين، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته طبقت الدراسة المنهج المسحي التحليلي وأداة تحليل المحتوى لعينات خبرية من القناتين مكونة من ١٤ عينة خبرية موزعة بالتساوي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن قناة العهد تفوقت على قناة الاتجاه فيما يتعلق بالموضوعات الأمنية والسياسية المتعلقة بالإرهاب بنسبة عالية جداً وقدرها (٩٣%)، في حين بلغت في قناة الاتجاه (٥٦%)، في حين تفوقت قناة الاتجاه في الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي بنسبة (٤٢%)، وللاقتصادي (٢%)، وكانت قناة العهد أكثر تناولاً لمسائل الإرهاب والتطرف من الناحية السياسية والأمنية، وبالمقابل كانت قناة الاتجاه تفاوتت في إحاطتها لموضوعات التطرف والإرهاب مبينة النتائج أكثر من الأسباب، ومستعملة لغةً تعبيرية واستعارات مكنية لجذب المتلقي وجعله في حالة استنفار وانفعال، كما كانت قناة العهد موضوعية وواضحة في إظهار المناشدات والمطالبات وتحرص على تكرارها وتجددها، وأوصت الدراسة بأن على المؤسسات الإعلامية العراقية توحيد استراتيجيات خطابها الإعلامي فيما يخص القضايا الوطنية التي تمس أمن البلاد وأخطرها التطرف والإرهاب.

المقدمة:

يمثل الإعلام أحد جوانب الحضارة من خلال التعبيرعن المعتقدات الدينية والمذاهب السياسية والفكرية والاتجاهات والأحوال الاجتماعية والنظم الاقتصادية، والإعلام ظاهرة اجتماعية شقت طريقها إلى جميع البيئات والعصور باعتبارها عملية اجتماعية متجددة لتبادل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وأساس التفاعلات الاجتماعية، وفي العصر الحالي وفي ظل تنوع وتعقد القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى المحلي والعالمي تعاظم دور الإعلام وتطورت تقنياته وأدواته المستخدمة بشكل هائل، وبالنظر لجوهر الإعلام ووقدراته وحساسية استخدامه وتأثيراته المختلفة الإيجابية والسلبية يجعل منه سلاح خطير إذا ما تم توظيفه واستخدامه كسلاح لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية وغيرها من قبل المؤسسات الإعلامية والحكومات التابعة لها، ولعل انتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف في العالم من أهم الاحداث التي برزت في القرن الحادي والعشرين ومازالت تنمو وتكبر حتى يومنا هذا، وقد ساهم الإعلام بشكل مباشر وغير مباشر سواء في ظهورها وانتشارها أو في الحد منها بدرجة أقل من

خلال الإعلام المضاد لإعلام المنظمات الإرهابية أو الدول لمستثمرة فيها، وفي هذا السياق فإن الخطاب الإعلامي للمؤسسات الإعلامية والدول التابعة لها يمثل من المنظور الإيجابي المؤثر أحد خطوط التصدي والمواجهة مع ظاهرة الإرهاب والتطرف وانتشارهما، ووفق المنظور السلبي هو أهم أدوات ووسائل نشر وتغذية الإرهاب والتطرف، وبالتالي فالبحث في الخطاب الإعلامي حول هذه القضايا له أهمية قصوى، ويمكن أن يوفر هذا البحث رؤى قيمة حول كيفية تمثيل وسائل الإعلام للتطرف الديني والإرهاب وتأطيره، وكيف يؤثر هذا التمثيل على تصور الجمهور وفهمه لهذه القضايا، كما ويمكن للبحث في الخطاب الإعلامي أن يزود استراتيجيات مكافحة الإرهاب بالمعلومات من خلال تسليط الضوء على الطرق التي تستخدم بها الجماعات الإرهابية وسائل الإعلام لنشر أيديولوجيتها وتجنيد الأعضاء، وحيث أن دراستنا تندرج في سياق الدراسات الوصفية فقد تم استعراض الإطار العام للبحث ممثلاً في مشكلته وأهدافه ومنهجيته وحدوده والأدبيات السابقة والمفاهيم ومن ثم تم عرض المبحث الأول المرتبط بالإطار النظري والمبحث الثاني متمثلاً في الدراسة التحليلية.

❖مشكلة البحث:

ارتفعت في العقود الأخيرة مستويات التطرف الديني والإرهاب وأصبحت مصدر قلق خطير يهدد الأمن العالمي في ظل الهجمات والتهديدات التي شملت أنحاء مختلفة في العالم، وفي هذا الإطار تؤدي وسائل الإعلام انطلاقاً من كونها السلطة الرابعة والمؤثرة في تشكيل الرأي العام وفهم القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة بما فيها التطرف الديني والإرهاب دوراً بارزاً، وبالتالي وباعتبار الحروب المعاصرة هي حروب تكنولوجية بالدرجة الأولى ويمكن القول بأن قطاع وسائل الإعلام من أبرز ساحات المعارك في العصر الراهن، وهنا يبرز دور الإعلام الإيجابي أو السلبي في هذه المعارك بحسب من يستخدمه والهدف من استخدامه، حيث يمكن أن يكون الإعلام أداة لمواجهة الإرهاب والحد من انتشاره في حال تم توظيفه وفق معايير صحيحة من قبل المؤسسات الإعلامية والدول الراعية لها، فالخطاب الإعلامي يخاطب بشكل رئيسي العقل والوجدان وبالتالي يمكن أن يكون ناشراً للسلام كما يمكن أن يكون ناشراً للفوضى، ومن هنا تحاول هذه الدراسة أن تساهم في فهم أعمق للخطاب الإعلامي الموجه نحو التطرف الديني والإرهاب، حيث يمكن أن نعبر عن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

-ما هي الموضوعات المطروحة في الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في كلّ من قناتي العهد والاتجاه؟

-ما هي الأساليب التي يعتمدها الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في كلّ من قناتي العهد والاتجاه؟

❖أهمية البحث:

- الأهمية العلمية للبحث:

يجسد الخطاب الإعلامي منصة مهمة لتبادل المعلومات والأفكار والآراء ويسهم بدرجة كبيرة في تشكيل القيم والمعتقدات والأعراف المجتمعية إذ ان له تأثيرات كبيرة على مواقف الجمهور ومعتقداته وسلوكياته، وبالتالي فإن دراسة الخطاب الإعلامي تقدم تصوراً حول أنماط التمثيل والقوالب النمطية والتحيزات الموجودة في النصوص الإعلامية، بجانب فهم كيفية بناء الهويات الاجتماعية والثقافية وتعزيزها من خلال الخطاب الإعلامي.

- الأهمية التطبيقية للبحث:

يمثل التطرف والإرهاب ظاهرة خطيرة تتعرض لها العديد من البلدان والمجتمعات وينجم عنها آثار كبيرة على الفرد والمجتمع في الأجل القصير وعلى المدى البعيد وتكمن خطورتها في المدى البعيد في انتشار الفكر الإرهابي واستمراريته وتسييس استخدامه من قبل دول بعينها، ويعتبر العراق من أهم الدول التي عانت وتعاني منه حتى الآن، وباعتبار الإعلام سيف ذو حدين فهو من ناحية أهم أدوات نشر الفكر الإرهابي وهو خط الجبهة الأول في التصدي له من ناحية أخرى، وبالتالي من المهم جداً أن يكون الخطاب الإعلامي على قدر السؤولية في هذه المواجهة ومن هنا تأتي أهمية البحث العملية للوقوف على واقع هذا الخطاب، ومن خلال البحث في الخطاب الإعلامي يمكن للباحثين تقديم استراتيجيات لمواجهة الروايات الإرهابية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، ودعم مبادرات محو الأمية الإعلامية والحد من انتشار الأيديولوجيات المتطرفة.

❖أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

التعرف على الخطاب الإعلامي تجاه التطرف الديني والإرهاب في الإعلام العراقي.

الأهداف الفرعية:

-التعرف على الموضوعات المطروحة في الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في كلّ من قناتي العهد والاتجاه.

-معرفة الأساليب التي يعتمدها الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في كلّ من قناتي العهد والاتجاه.

❖منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الأسلوب المسحي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى لعينات خبرية من قناة العهد وأخرى من قناة الاتجاه مكونة من ١٤ عينة خبرية موزعة بالتساوي على القناتين.

❖مصطلحات البحث:

١. الخطاب الإعلامي:

الخطاب الإعلامي يشير إلى التفاعلات التي تحدث من خلال منصة بث، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، حيث يكون الخطاب موجهًا إلى قارئ أو مستمع أو مشاهد غير حاضر على الرغم من أن الخطاب موجه لهؤلاء المتلقين، إلا أنهم غالبًا ما لا يستطيعون الرد الفوري على منتجي الخطاب، رغم أن هذا يتغير بشكل متزايد مع ظهور تكنولوجيا الوسائط الجديدة[١].

٢. التطرف الديني:

يتمثل في المغالاة على المستوى الفكري والسلوكي وتجاوز حد الاعتدال إلى الإفراط حيث يقوم على رفض معتقد الآخر، ولايقبل بالتسامح مع من يخالفه، ويعتبر معتقده مطلقاً غير قابل للنقاش ويميل لفرض معتقده بالقوة[٢].

٣. الإرهاب:

الإرهاب هو العنف أو التهديد بالعنف غير المشروع والمخطط له مسبقًا من قبل مجموعات غير وطنية ضد أشخاص أو ممتلكات بهدف إجبار الحكومة من خلال زرع الخوف بين السكان، وهو كما اعتبره آخرون العنف المدبر والمحفز سياسياً الذي يرتكبه مجموعات غير حكومية أو عملاء سريين ضد أهداف غير مقاتلة، وعادة ما يكون الهدف منه التأثير على الجمهور[٣].

❖حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- الحدود المكانية: العراق.

الحدود الموضوعية: التعرف على الخطاب الإعلامي تجاه التطرف الديني والإرهاب في قناتي العهد والاتجاه.

❖**الدراسات السابقة:**

دراسة Qiwei, K. (2023) بعنوان وسائل الإعلام الإخبارية والخطاب العام حول الإرهاب في أوتياروا بنيوزيلندا [٤].

يتناول البحث مساهمة وسائل الإعلام في الخطاب العام المتطور حول الإرهاب في أوتياروا بنيوزيلندا، حيث تم استخدام إطار نظري نقدي يركز على بناء الاستجابات للإرهاب من خلال تحليل نصين إعلاميين متعلقين بهجوم كرايستشيرش الإرهابي، وهما "نهاية براءتنا" بقلم Stuff و"This Is Us" بواسطة راديو نيوزيلندا، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الخطاب الإعلامي المهيمن قد اختزل في السابق المناقشات حول الإرهاب وحصرها في الإرهاب الإسلامي، إلا أن هجوم كرايستشيرش خلق مساحة لمنظور بديل، علاوة على ذلك استخدمت الجالية المسلمة في نيوزيلندا وسائل الإعلام الإخبارية لرفض التفكير التقليدي حول الإرهاب، كما ويشير التحليل أيضًا إلى أن بناء فهم عام جديد وأكثر وضوحًا للإرهاب أمر ممكن إذا شارك نطاق أوسع من المتحدثين الرسميين في الخطاب العام المتطور للإرهاب وإذا تم منح مختلف الجهات الفاعلة الاجتماعية الفرصة لتمثيل أنفسهم.

دراسة Corral, Alfonso, David De Coninck, Stefan Mertens, and Leen d'Haenens. 2023 بعنوان: قياس الخطاب الإعلامي وجذور الوعي بالإسلاموفوبيا في إسبانيا [٥].

تتناول الدراسة الخطاب الإعلامي حول الإسلاموفوبيا في إسبانيا عبر تقديم نظرة عامة على جميع ظهورات هذا المصطلح في أربع صحف إسبانية (ABC، وEl Mundo، وEl País، وLa Vanguardia) بهدف معرفة متى تم استخدام المصطلح لأول مرة وأصبح لغة قياسية، كما تبين الدراسة التوجهات الأيديولوجية والاصطلاحية في خطاب كل صحيفة، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي حيث شملت العينة ١٤٧٥ مقالًا إخباريًا منذ الإشارة الأولى (في عام ١٩٨٧) لمصطلح الإسلاموفوبيا ومايو ٢٠٢٢، وتمت أيضًا مراجعة عمليات البحث عن مصطلح "الإسلاموفوبيا" في مؤشرات جوجل من إسبانيا، ووجدت الدراسة أن الهجمات الإرهابية في الدول الغربية والخلافات المحيطة بحرية التعبير كانت أساسية لظهور المفهوم وتطبيعه خاصة منذ عام ٢٠١٥ ويختلف اهتمام كل صحيفة، حيث تقدم صحيفة البابيس اليسارية بعض الاختلافات الملحوظة في المصطلحات، في حين تربط الصحف اليمينية الثلاث بشكل ثابت بين الإسلاموفوبيا والتهديد، كذلك فالمفردات المستخدمة في صحيفة البابيس تؤكد على إيذاء السكان العرب الإسلاميين. وفقًا لتحليل Sketch Engine، فإن المصطلحات المعتادة التي تحدث

بالاشتراك مع الإسلاموفوبيا هي العنصرية والإرهاب والعنف والكراهية ومعاداة السامية وكراهية الأجانب، وأخيرًا أكدت بيانات Google Trends ذروة الاهتمام العام بهجمات برشلونة وكامبريلس (A١٧).

دراسة (Holt, 2022) بعنوان: الخطاب الصحفي: بناء تمثيلات للجماعات الإرهابية (الجيش الجمهوري الإيرلندي وداعش)"[٦].

هدفت الدراسة للبحث في الخطاب المستخدم في الصحف لبناء تمثيلات للجيش الجمهوري الأيرلندي (IRA) والدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS)، واستخدم هذا البحث المنهجية النوعية تحليل الخطاب للنظر في الكلمات ومعانيها، حيث تم جمع البيانات للتحليل من صحيفتي The Guardian و Daily Mail، وتم تحليل المقالات باستخدام NVIVO، ووجددت الدراسة اختلافات في الخطاب المستخدم لتمثيل الجماعات الإرهابية في عام ٢٠١٧ عن الخطاب المستخدم في عام ١٩٧٥، ففي عام ٢٠١٧ كانت الصحف أكثر ميلًا إلى وصف مرتكبي الجرائم بأنهم "مرضى" والهجوم على أنه هجوم "إرهابي"، ومناقشة إصابات الضحية باستخدام المزيد من المعلومات والمصطلحات العنيفة، بينما كانت صحف عام ١٩٧٥ أكثر ميلاً للتعليق على المنطق السياسي والأيديولوجية، كذلك فالوجود المتزايد للإثارة في صحف عام ٢٠١٧ يشير إلى تحول محتمل نحو إثارة الأحداث الإرهابية.

دراسة (عبد الغفور، ٢٠٢٠) بعنوان أولويات قضايا الاعتدال والتطرف في الخطاب الصحفي العربي (دراسة تحليلية مقارنة)[٧].

تهدف الدراسة للتعرف على الخطاب الصحفي العربي الموجه نحو قضايا الاعتدال والتطرف عبر معرفة المضامين والقضايا التي تناولتها الصحف حول الاعتدال والتطرف، والكشف عن مسارات البرهنة التي استند عليها الخطاب، وبيان القوى المؤثرة والأطر المرجعية في الصحف المدروسة،ولتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمهج المقارن من خلال أسلوب تحليل الخطاب، وقد شملت عينة البحث ٩٨ عدد من الأعداد الصحفية المنشورة لصحيفتي الزمان والأهرام العراقيتين بواقع ٤٣ عدد لصحيفة الزمان و٥٥ عدد لصحيفة الأهرام، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن صحيفة الأهرام تفوقت على صحيفة الزمان في طرح قضايا الاعتدال والتطرف، كما أن الصحيفتين اتفقتا في ترتيب الأولويات لقضايا التطرف والإرهاب بدءاً بالعنف ثم الفهم الخاطىء للإسلام ومن ثم التعصب الديني والعنصري، واختلفت أولويات الصحيفتين في ترتيب قضايا الاعتدال والوسطية بين قبول الآخر والتسامح الديني وحوار الحضارات والأديان وكان فهم الإسلام بشكل صحيح في المرتبة الأخيرة، وبالنسبة

للقوى الفاعلة ضمن أطروحات الصحيفتين كان الاتحاد الأوربي ووسائل الإعلام وحلف الناتو في أسفل قائمة القوى الفاعلة التي كان في مقدمتها كل من التنظيمات الإرهابية ووالولايات المتحدة ومنتجي الخطابات الدينية، ووجدت الدراسة اعتماد الصحيفتين على الخطاب الرسمي العالمي في المعالجة الصحفية لقضايا الاعتدال والتطرف كإطار مرجعي.

دراسة (الصعيدي، ٢٠١٩) بعنوان فاعلية الخطاب الإعلامي الأزهري في مكافحة التعصب الديني وتعزيز التسامح: دراسة تحليلية[٨]

تستهدف الدراسة معرفة مكونات الخطاب الإعلامي الأزهري الفعال في مواجهة ظاهرة التعصب الديني ونشر ثقافة التسامح، وبيان درجة تسامح وتعصب الخطاب الأزهري الإعلامي وفقاً لمقياس من تصميم الباحثة، والتعرف على تأثير أيديولوجية الفكر الأزهري على إدراك الخطاب من قبل الآخر في التسامح والتعصب، طبقت الدراسة التحليل النوعي للخطاب من خلال تحليل الخطاب متعدد الأساليب ومدخل فان دايك، والمسح الإعلامي لتحقيق أهدافها وتمثلت عينة البحث المواد الصحفية المنشورة في صحف الأزهر وصوت الأزهر وموقع مرصد الأزهر ومجلة المرصد، وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية الخطاب تشمل أبعاد مختلفة كإيجابية التصورات تجاه التسامح الديني، والشمولية في عرض ظاهرة التعصب الديني من حيث عوامل نشوئه ونتائجه، وبالإضافة إلى الإيجابية والشمولية فاعلية الخطاب شملت الموضوعية في لغة الخطاب عبر واقعية تصوير الآخر وتنوع تكوينه الداخلي، فكان الخطاب منصفاً في نسب الإساءة لمن يقوم بها وإظهار النماذج الإيجابية للآخر، وعدم التركيز على الهوية الدينية للقائمين بالأفعال التعصبية بهدف نشر التسامح وتبرئة الأديان منها، حيث كان هناك مؤشرات مرتفعة للتسامح الديني في الخطاب وبعد عن التعصب.

دراسة (السنجري، والداوودي، ٢٠١٩) بعنوان: آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال[٩].

هدفت الدراسة لمعرفة أطر خطاب الكراهية والإقصاء في القنوات الدينية العربية وتحديد علامات ورموز هذا الخطاب بالتطبيق على قناتي فدك ووصال، ولتحقيق أهدافه اعتمدت الدراسة على التحليل النقدي للخطاب، وتم تصميم استمارة تحليل الخطاب الديني في القنوات الدينية لمعرفة آليات تأطيره من حيث البروز وبناء السياقات والانتقاء وفق نظرية تحليل الأطر، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اعتماد لغة الاستهجان والنبرة الطائفية الصريحة في البرامج الدينية فاللغة القائمة على النظر للأديان الأخرى بصورة سلبية سواء كإرهابيين أو مرتدين تزداد انتشاراً على مستوى رجال الدين والأفراد كذلك، كما تبين أن القناتين تنهجان نهج تضليلي

يقوم على إخفاء القضايا الجوهرية ولإبراز الغير جوهرية للتحكم بإدراك وعقل الفرد في رفع درجة القداسة والتمجيد للزعامات والأفكار والموروثات، ووجدت الدراسة لجوء القناتين لاستخدام لآليات إنتقائية للمعلومات المستقاة من مصادر تم تأليفها في زمن صراعات مذهبية، بهدف اللعب على الجانب النفسي وتأزيمه لإشاعة الخلاف المذهبي.

مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة حيث أن بعضها هدفت لمعرفة مساهمة وسائل الإعلام في الخطاب العام المتطور حول الإرهاب في أوتياروا بنيوزيلندا كدراسة (Qiwei, 2023) ، وهناك دراسات بحثت في الخطاب الإعلامي حول الإسلاموفوبيا ودراسة التوجهات الأيديولوجية والاصطلاحية كدراسة Corral, Alfonso, David De Coninck, Stefan Mertens, & Leen Haenens. 2023 وبالمقابل تناول باحثون الخطاب المستخدم في الصحف لبناء تمثيلات للجيش الجمهوري الأيرلندي (IRA) والدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS)، كدراسة (Holt, 2022)، فيما هدفت دراسات أخرى للتعرف على الخطاب الصحفي العربي الموجه نحو قضايا الاعتدال والتطرف عبر معرفة المضامين والقضايا التي تناولتها الصحف حول الاعتدال والتطرف، وبيان القوى المؤثرة والأطر المرجعية في الصحف المدروسة كدراسة (عبد الغفور، ٢٠٢٠)، فيما استهدفت دراسات معرفة مكونات الخطاب الإعلامي الأزهري الفعال في مواجهة ظاهرة التعصب الديني ونشر ثقافة التسامح، وبيان درجة تسامح وتعصب الخطاب الأزهري الإعلامي كدراسة (الصعيدي، ٢٠١٩)، وتوجه باحثون لدراسة أطر خطاب الكراهية والإقصاء في القنوات الدينية العربية وتحديد علامات ورموز هذا الخطاب كدراسة (السنجري، والداوودي، ٢٠١٩)، وبالمقابل فقد هدفت الدراسة الحالية للتعرف على الخطاب الإعلامي لقناتي العهد والاتجاه تجاه التطرف الديني والإرهاب، من خلال معرفة الموضوعات وكذلك الأساليب المطروحة في الخطاب الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب في القناتين.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

– تم الاعتماد على الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري والمنهجي للبحث وتصميم أدواته.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: الخطاب الإعلامي:

يعتبر الخطاب الإعلامي من أكثر الخطابات شيوعاً وانتشاراً وتأثيراً حيث تتنوع المواضيع والمحتوى الذي تنقله وهدفها هو الإعلام والترفيه والإقناع فهو عملية اتصال كاملة تبدأ مع المرسل وتنتهي مع بالمتلقي فهو صناعة تشمل المعلومات واللغة والمحتوى والثقافة وتقنيات

الاتصال، ويعتبر الخطاب الإعلامي نوعاً من الخطاب الذي يتخذ أشكالاً ومستويات عديدة، أي أنه ليس نوعاً من الخطاب الذي يتخذ شكلاً واحداً عند ظهوره.[١٠]

١- مفهوم الخطاب:

ويعرف بأنه لغة رمزية ذات معنى دلالي تعمل على التعبير عن البناء الاجتماعي للواقع والأحداث.[١١]

وهناك نهج عملي يتم تطبيقه على الخطاب الإعلامي يستخدم مفهومي الوجه (face) والأدب (politeness) كأساس للبراغماتية حيث يربطان السلوكيات اللغوية بالدوافع الكامنة وراء أفعال الكلام الخارجية. [١٢]

ويختص مفهوم الخطاب في مستواه الضيق بطريقة توليد المعاني التي تحملها الجمل والكلمات التي تظهر في الرسالة الإعلامية، ويشير في مستواه الموسع إلى المواضيع المطروحة في الرسالة الاتصالية ويتم تحديد الموضوع ضمن الخطاب في مجموعة الأقوال التي تشكل بنيته الدلالية المتوسعة وتلعب طرق البناء هنا دورا معرفيا حاسما في الفهم معنى الكلام.[١٣]

٢- محددات الخطاب الإعلامي:

وهي عبارة عن ما يلي:[١٤]

١. الخطاب المنشور إعلامياً: وفيه الرسالة الإعلامية.

٢. أحداث وقضايا المجتمع.

٣. العلاقة بين وسائل الإعلام ومصادر الإعلام.

٣- أهداف الخطاب الإعلامي:

منها:[١٥]

١-يجسد الاتصال الجماهيري بالمحتوى الخطاب الإعلامي باستخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية.

٢-يحاول الخطاب الإعلامي إيصال الرسالة بأكبر قدر ممكن من الفعالية من أجل تحقيق النتيجة المرجوة.

٣-الاهتمام بالمضمون في الخطاب الإعلامي يجذب انتباه المتلقي ويجعله يتواصل مع الخطاب.

٤-الوصول إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة في القطاع الإعلامي بحيث يمكن سماع الخطاب الإعلامي أو قراءته أو مشاهدته.

٥-يجب على المتلقي أن يفهم الغرض من الخطاب من خلال العرض التقديمي وتهدف رسالتها الدلالية إلى إكمال عملية الاتصال.

٤- عناصر الخطاب الإعلامي:[١٦]

١-المرسل (المتصل) وهو عند أهل البلاغة (المتكلم) هو مصدر الرسالة الاتصالية وأصلها، ويعتبر (المرسل) من أهم المتغيرات التي تتحكم في المرسل أثناء عمله، وقسموها إلى دوافع اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، وتعد خصائص (المرسل) من المتغيرات المهمة التي تتحكم في نجاح الرسالة الإعلامية.

٢-الرسالة: (نص أو كلام)؛ هذه هي مجموعة الأفكار والمفاهيم والمهارات والمبادئ والقيم التي يريد المرسل إيصالها إلى المتلقي، وهناك شروط عامة تنطبق على نجاح الرسالة، مثل القدرة على إثارة الاهتمام والإثارة والجاذبية والبساطة والقدرة على تقديم حجج متماسكة.

٣-المرسل إليه: أو المستقبل وهو عند أهل البلاغة هو المرسل إليه هو هدف الرسالة، وتهدف إلى إقناعه بقبول فكرة أو رأي أو تغيير أو تعديل سلوكه، للمخاطب أنواع منها المرسل إليه الفعلي، وهو المعني مباشرة بالكلام ومن أجله أنشئ النص اللغوي، والمرسل إليه الافتراضي وهو المرسل إليه غير مباشر يستدعيه المتحدث قبل كتابة الرسالة.

٤-يعرف الوسيط أو القناة بأنه الأداة أو الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل.

ثانياً: التطرف الديني:

١- مفهوم التطرف الديني

يُعرّف التطرف الديني بأنه تتويج لرحلة الهوية الدينية نحو العنف الجماعي، وتبدأ عملية التطرف بالانفتاح على الأفكار الجديدة، مما يؤدي إلى عملية تغيير النظرة العالمية وكجزء من هذه العملية، قد تؤدي التجربة المأساوية إلى فقدان المعنى والارتباط بالهوية الأساسية، إن تبني المعتقدات والأعراف المتطرفة التي تغذيها المأساة يتعزز من خلال عملية تلقين منظمة متطرفة، وهنا أيضاً يعتبر التطرف الديني الهدف الأسمى لتعبير مرتكبه عن العنف.[١٧]

لقد تم شرح مفهوم التطرف الديني كسياسة من قبل العديد من العلماء على أنهم متطرفون دينيون يسعون إلى الاستشهاد، مدفوعين بالغضب من الظلم المتصور.[١٨]

إن التعريف المعروف للتطرف هو أن التطرف يتكون من معتقدات أيديولوجية تهدف إلى إعادة النظام السياسي إلى الشكل الذي تمليه الأعراف الدينية من خلال العنف لذلك، يتم تطبيق تسمية التطرف على الجماعات التي تقاتل من أجل أهدافها السياسية ضد الأنظمة المهيمنة المقبولة من قبل غالبية السكان (على سبيل المثال، داعش ضد الحكومة السورية، جبهة تحرير مورو الإسلامية أو جبهة تحرير مورو الإسلامية ضد الحكومة الفلبين). ويرتبط مثل هذا التعريف

للتطرف في سياق العنف السياسي بردود فعل جماعية واسعة ضد القمع أو الظلم المتصور، وقد يكون أو لا يكون مدفوعًا بمذاهب دينية متطرفة.[١٩].

وهو الغلو في عقيدة أو مذهب والتنطع في أداء العبادات الشرعية، أو مصادرة اجتهادات الآخرين في المسائل الاجتهادية، أو تجاوز الحدود الشرعية في التعامل مع المخالف.[٢٠]

ومن السمات التي يتميز بها المتطرفون: الاغتيال الأخلاقي لشخصية الخصم أو العدو، واعتماد المعايير المزدوجة، والميل إلى اعتبار المعارضين والمنتقدين أشرارا، ورؤية العالم من خلال ثنائيات متعارضة، مثل: الخير والشر وضد، استخدام الشعارات الرنانة وعدم الثقة بالآخرين والانطواء والعزلة عن المجتمع وعدم القدرة على التفكير والإبداع وعدم الإيمان بالحوار مع الآخرين.[٢١]

٢- أسباب التطرف الديني:

١- الجهل بتعاليم الإسلام سبب من أسباب التطرف ولذلك ترى أن فئة كبيرة من المسلمين اليوم قد وضعوا العادات والتقاليد فوق المنهج الشرعي، وتقديس العادات والتقاليد سيؤدي حتماً إلى تهميش دور الدين في الحياة وتقليص نطاق تأثيره حيث عادات معينة غيرت مفاهيم الناس وأفكارهم وقيمهم حتى أصبح الحرام حلالا والحرام حلالا وما كان يعتبر في السابق جريمة أصبح الآن عاديا.[٢٢]

٢- الضعف النفسي عند المتطرفين، والذي يعبر عنه بالحاجة إلى المعنى الشخصي والهوية، والحاجة إلى الانتماء، والشعور بالظلم والمهانة.[٢٣]

٣-ارتفاع نسب البطالة في البلاد الإسلامية مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وانخفاض في دخل الفرد في البلاد الإسلامية، أدى ذلك كله الى ظهور الجريمة والاعتداءات والسرقات، مما أدى إلى عدم الشعور بالأمن، مع الوعودات التي قدمتها الجماعات المتطرفة بتحسين ظروف الحياة والعيش الرغيد، فادى ذلك إلى انجذاب بعض المسلمين لتلك الجماعات واللحاق بها.[٢٤]

٤- الأيديولوجيات الفكرية والسياسية واللاتينية والعلمانية، وكذلك الحركات الشمولية والديكتاتورية التي ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين، وكذلك الحروب الأهلية والحرب الباردة.[٢٥]

٥- العزلة الاجتماعية ورفض الثقافة المحيطة، والتعصب الديني، والتفكير العدائي الهدام، والتعصب للأديان أو المعتقدات الأخرى، وادعاء الحقيقة المطلقة، والقتل لتبرير المعتقد الديني.[٢٦]

ثالثاً: الإرهاب

١- مفهوم الإرهاب

الإرهاب هو أحد المصطلحات الأكثر استخدامًا على نطاق واسع في الخطاب السياسي المعارض، إلا أن هناك لا يوجد حتى الآن إجماع دولي حول معناها الدقيق.[٢٧] يحاول المزيد من الناس فهم الأساس المنطقي الاستراتيجي من أعمال العنف الإرهابية ويرغب العديد من الأشخاص في معرفة المزيد عن هذا النوع من الجرائم ذات الدوافع السياسية.[٢٨]

عرّف هاردمان الإرهاب بأنه "مصطلح" يصف الطريقة أو النظرية التي تحاول بها مجموعة منظمة أو حزب منظم تحقيق أهدافه المعلنة في المقام الأول من خلال الاستخدام المنهجي للعنف.[٢٩] وفي العديد من المفاهيم، يعتبر الإرهاب عملاً من أعمال العنف الشديد الذي ينحرف عن معايير المجتمع المقبولة للتحريض السياسي على العنف.[٣٠]

والإرهاب هو استراتيجية تتكون من[٣١]:

١ .قيام جهات فاعلة من الدولة أو غير الدولة بارتكاب أعمال عنف بشكل متعمد تستهدف (مباشرة أو غير مباشرة) إلحاق الأذى الجسيم بأشخاص ليسوا مقاتلين عسكريين، أو منتهكي حقوق الإنسان، أو ثوريين عنيفين؛

٢ .هو وسيلة لترهيب أعضاء مجموعة اجتماعية أو اقتصادية أو عرقية أو سياسية أو أي مجموعة أخرى لتحقيق هدف سياسي.

٣. يعتمد على أن العنف يتلقى درجة من الدعاية، على الأقل بالقدر اللازم لإحداث خوف واسع النطاق في المجموعة المستهدفة.

وتربط العديد من الأبحاث بين العنف والإرهاب؛ الإرهاب هو ممارسة العنف والتهديدات بقصد الخوف واجبارهم على تغيير سلوكهم ومواقفهم وهذا يعتبر جريمة يجب أن يعاقب عليها، العمل الإرهابي هو أي سلوك يتضمن: الاستخدام غير القانوني أو التهديد بالعنف لتحقيق أهداف محددة سواء كان هذا السلوك يأتي من أفراد أو مجموعات أو منظمات أو دول.[٣٢]

٢- أنواع الإرهاب:

١-النوع الذي يركز على مرتكب الجريمة: إرهاب الدولة القمعي للنظام، الإرهاب غير الحكومي، الإرهاب الفوضوي، الإرهاب الثوري الاشتراكي اليساري، الإرهاب العنصري اليميني المعادي للأجانب، الإرهاب العرقي القومي الانفصالي أو الوحدوي، الإرهاب الانتقامي، الإرهاب الإجرامي المنظم مع العلاقات مع إرهاب المخدرات والدول الأجنبية التي تدعم الإرهاب.

٢-النوع الذي يركز على الأساليب والتكتيكات: إرهاب الحرب الأهلية المتمردة، إرهاب الحرب بين الدول، الإرهاب النووي، الإرهاب الانتحاري، الإرهاب الجنسي، الإرهاب السيبراني.

٣-النوع الذي يركز على الدافع: الإرهاب السياسي، الإرهاب الثوري والإرهاب الديني، الإرهاب الأصولي، الإرهاب الديني، الإرهاب البيئي، إرهاب القضية الواحدة، الإرهاب الخاص، على سبيل المثال إرهاب الأمراض العقلية.

٤-النوع الجغرافي: الإرهاب المحلي (الوطني)، الإرهاب الحضري، الإرهاب العابر للحدود الوطنية، والإرهاب الدولي.[٣٣]

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

١- أسئلة الدراسة: انطلقت الدراسة من السؤالين الرئيسين الآتيين:

- ما الموضوعات التي تركز عليها كلّ من قناتي العهد والاتجاه في خطابهما الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب؟
- ما الأساليب التي تتبعها كل من قناتي العهد والاتجاه في معالجتها لموضوعات التطرف والإرهاب في خطابها الإعلامي؟

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

اختار الباحث قناة العهد لكونها تُبث من العراق وتُعنى بقضايا الداخل العراقي في الدرجة الأولى، إلى جانب شهرتها الواسعة، ورؤيتها في تكريس ثقافة التسامح الديني، والدعوة إلى الحوار، ونبذ التعصب بطرائق سلمية حضارية، إلى جانب نقل الحقائق والوقائع التي ترتبط بالمفاهيم والمعتقدات والأعراف والقيم والأخلاق والعقائد التي تتسم بها الأمة الإسلامية وتميّزها عن غيرها بصورة إيجابية، فهي تتبنى منذ تأسيسها عام (٢٠٠٨) خطاباً معتدلاً ووسطياً يقارب بين الفئات والأحزاب والاتجاهات المختلفة، ويجمعها على وطن واحد وموحد، فرأى الباحث أنها تمثيلٌ مناسب لصوت العراق وصورته السمحة أمام العالم والعراقيين.

كما اختار أيضاً قناة الاتجاه، التي تُبث من العراق وبيروت رسمياً منذ عام (٢٠٠٩)، متنوعة في برامجها، وتتبنى اتجاهاً ناقداً إلى حد ما فيما يتعلق بمسائل الداخل، ومتشدداً موالٍ للمسائل المتعلقة بالمقاومة الوطنية والقومية داخل العراق وخارجه.

ووفقاً لما سبق تكون مجتمع الدراسة من جميع المواد الإعلامية المقروءة والمسموعة على المواقع الالكترونية لقناتي العهد والاتجاه، سواءٌ على التلفزيون الرسمي أو مواقعهما على قنوات التواصل الاجتماعي على اختلافها. ومنه سُحبت مجموعة من العينات الخبرية من كلتا القناتين بطريقةٍ مقصودة؛ أي مما أتيح للباحث من المواد الخبرية المتعلقة بالإرهاب والتطرف فقط دون غيرها،

فبلغت العينة المسحوبة (٧) عينات خبرية من قناة العهد، وأخرى من قناة الاتجاه وعددها أيضاً (٧)، وكان حجم العينة النهائية (١٤).

٣- بناء أداة التحليل وخصائصها السيكومترية:

○**الهدف منها:**

هدفت استمارة تحليل المحتوى إلى تعرّف أهم الموضوعات التي تتطرق إليها قناتا العهد والاتجاه في عرضها ومعالجتها للأخبار المتعلقة بالإرهاب والتطرف، ثم تحديد أكثر أساليب المعالجة توظيفاً، وفقاً لمعيار يحدده الباحث لاحقاً.

○المصادر والمكونات:

انطلق الباحث من سؤالي دراسته لبناء تصور أولي لاستمارة التحليل، واستند إلى الدراسات ذوت العلاقة المباشرة بموضوع دراسته والمشابهة لها في المنهجية كدراسة (Holt, 2022)، ودراسة (الصعيدي، ٢٠١٩)، ودراسة (السنجري، والداوودي، ٢٠١٩). كما اعتمد على الجانب النظري المتعلق بأساليب معالجة الأخبار وطرائقها وتوصيف كل أسلوب. فتكونت الاستمارة من بُعدين، الأول يختص بالموضوعات المتعلقة بالإرهاب والتطرف والأفكار المرتبطة بها، وبذلك تتكون الفئة الرئيسة الأولى. وبالنسبة إلى الفئة الرئيسة الثانية فكانت لأساليب المعالجة، وتضم عدداً من الأساليب الفرعية الأكثر تخصصاً وتمثل فئاتٍ فرعيةً، ويقابلها حقلان أحدهما لرصد عدد تكرارات كل أسلوب من أساليب المعالجة لكل مادة خبرية على كلتا القناتين، والآخر للنسب المئوية.

○ضبط صلاحية استمارة تحليل المحتوى: اتبع الباحث الإجراءات المنهجية المناسبة لضبط استمارة التحليل، والتحقق من مدى مناسبتها لأغراض الدراسة:

▪صدق الاستمارة:

تم عرض استمارة التحليل المصممة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في المجال الإعلامي، وذلك لتصحيح ما ورد فيها، والتأكيد على انتماء كل فئة فرعية إلى الفئة الرئيسة. وبعد الانتهاء التزم الباحث بملاحظاتهم ومقترحاتهم التي كانت: جعل الفئة الرئيسة المتعلقة بالموضوعات تضم فئات فرعية أخرى محددة الجوانب: الموضوعات ذات الطابع الاقتصادي في الإرهاب والتطرف، الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي الثقافي في الإرهاب والتطرف، الموضوعات ذات الطابع السياسي الأمني في الإرهاب والتطرف)، وفيما يتعلق بالفئة الرئيسة الثانية لاستمارة التحليل المتعلقة بأساليب المعالجة لموضوعات التطرف والإرهاب؛ أن تصبح: استعمال البراهين التي تُظهر الصورة السلبية للفكرة، استعمال البراهين التي تُظهر

الصورة الإيجابية لأهداف القناة، إظهار رأي القناة بوصفه رأياً جماهيرياً، إظهار الممارسات والجهود المبذولة لمواجهة الفكرة. ثم إضافة فئة ثالثة تتناول شكل المعالجة لكلّ أسلوب من الأساليب السابقة على أن تتضمن ثلاث فئات فرعية وهي: معالجة موسعة، مختصرة، متوسطة، حيث يتضح أن الاستمارة مكونة من ثلاثة أبعاد بمثابة ثلاث فئات، بحيث يتضمن الأول (٣) فقرات، والثاني (٤) فقرات، وأما الثالث فكان (٣) فقرات.

▪ثبات استمارة التحليل:

تحقق الباحث من ثبات استمارة التحليل من خلال اختياره ٤ مواد خبرية من كل قناة من القناتين (العهد والاتجاه)، اختيرت عشوائياً، ثم تم تحليلها بوجود محلل ثان، وتطبيق معادلة كوبر التي تنص على أنّ [جوانب الاتفاق/ جوانب الاتفاق والاختلاف معاً] ×١٠٠، تعطي نسب الاتفاق الدالة على درجات الثبات المطلوبة، ومن ثم أعاد تحليل العينات ذاتها بعد (١٠) أيام، ثم حسب معامل الارتباط سبيرمان بين نتائج التطبيقين، وكانت النتائج على النحو:

الجدول (١) قيم ثبات استمارة تحليل المحتوى بالإعادة وبوجود محلل ثان

البعد (الفئة الرئيسة)	الفئات الفرعية	الثبات بوجود مخلل ثان	الثبات بالزمن (قيم ارتباط سبيرمان)	القرار
الموضوعات	الموضوعات ذات الطابع الاقتصادي في الإرهاب والتطرف	٠.٦٦	٠.٨٧٨	مقبول
	الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي الثقافي في الإرهاب والتطرف	٠.٨٤	٠.٨١٤	مقبول
	الموضوعات ذات الطابع السياسي الأمني في الإرهاب والتطرف	٠.٧٩	٠.٧٧٤	مقبول
أساليب المعالجة	استعمال البراهين التي تُظهر الصورة السلبية للفكرة	٠.٨١	٠.٨٥١	مقبول
	استعمال البراهين التي تُظهر الصورة الإيجابية لأهداف القناة	٠.٧٤	٠.٨٤٤	مقبول
	إظهار رأي القناة بوصفه رأياً جماهيرياً	٠.٥٩	٠.٨٢٣	مقبول
	إظهار الممارسات والجهود المبذولة لمواجهة الفكرة.	٠.٦٨	٠.٦٤٢	مقبول
شكل	معالجة موسعة (تقدم الأسباب والنتائج	٠.٧٧	٠.٦٩٢	مقبول

المعالجة	والحلول مع براهين ووقائع)			
	معالجة متوسطة (تقدم الأسباب وبعض الأفكار مع براهين محددة)	٠.٩١	٠.٨٨٤	مقبول
	معالجة مختصرة (تقدم فكراً عامة كخبر فقط)	٠.٩٣	٠.٨٨١	مقبول

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات قد تراوحت بين (٠.٥٩) و(٠.٩٣) بالنسبة للثبات بوجود محلل ثان، وأيضاً تراوحت بين (٠.٦٢٩) و(٠.٨٨١) عند اختبارها بالزمن، وهي قيم دالة عند القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٥) و(٠.٠٠١)، ومنه أصبحت الاستمارة تتسم بخصائص صدق وثبات مقبولين، وأصبح بالإمكان تطبيقها على عينة التحليل المكونة من (١٤) من قناتي العهد والاتجاه.

○**عمليات التحليل:**

▪فئات التحليل الرئيسة والفرعية والوحدة المناسبة: تمثلت فئات التحليل الرئيسة بالأبعاد الرئيسة (الأساليب، والموضوعات، وشكل المعالجة)، في حين تمثلت الفئات بالمفردات الخاصة بكل بُعد من الأبعاد السابقة، وعلى اعتبار أن الفكرة هي الأكثر مناسبةً في حالى العينة وطبيعتها، وأن أهداف البحث تتمثل في رصد الحالات التي تدل أو تشير إلى استعمال القناة لأسلوب أو أكثر من الأساليب ضمن المادة الخبرية بمكوناتها الصورية والنصية، فقد اعتمدت في الدراسة الحالية.

▪خطوات التحليل: إذ قام الباحث بالاستماع والمشاهدة للمادة الخبرية، ثم حصر الأفكار التي تنتمي إلى فئة أو أكثر من الفئات المذكورة، ثم عدّها، وحساب النسبة المئوية التي توصّف درجة استعمالها من قبل القناتين اعتماداً على عدد التكرار الكلي لكل بُعد من أبعاد الاستمارة على حدة.

▪معيار الحكم على نتائج التحليل: استُعمل المعيار المتدرج الرتبي الآتي: من ١% وحتى ٢٠% استعمال ضعيف، أكثر من ٢٠% ولغاية ٤٠% متوسط، وأكثر من ٤٠% ولغاية ٦٠% جيد، أكثر من ٦٠% ولغاية ٨٠% عالٍ، أكثر من ٨٠% عالٍ جداً.

٤- الإجابة عن أسئلة الدراسة:

○الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما الموضوعات التي تركز عليها قنوات العهد والاتجاه في خطابهما الإعلامي تجاه التطرف والإرهاب؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم تطبيق استمارة تحليل المحتوى الخاص بالبُعد الأول على (٧) مواد خبرية من قناة العهد، وأخرى مماثلة من قناة الاتجاه، وعلى اعتبار أن المادة موسعة وشاملة

اكتفى الباحث باختيار أهم الموضوعات والأفكار العامة بعد تفريغ محتواها بصورة مستقلة لتحديد الأساليب وشكل المعالجة لكل قناة، ثم استعمال النسب المئوية والحكم على دلالتها بمعيار الباحث، وكانت النتائج على النحو:

الجدول (٢) الموضوعات المتضمنة في محتوى المواد الخبرية الخاصة بالتطرف والإرهاب لقناتي العهد والاتجاه وعددها (١٤)

قناة العهد				قناة الاتجاه			
رقم المادة الخبرية	الموضوعات العامة	الأفكار العامة	نوعها	رقم المادة الخبرية	الموضوعات العامة	الأفكار العامة	نوعها
الأولى	تدهور الوضع الأمني والسياسي لجنوب كركوك	-انتشار العصابات والاختراقات الأمنية -الإرهاب مع الأبرياء دون تفريق -الإرهاب مع الممتلكات ومكونات البيئة -ازدياد الهجمات الإرهابية	أمنية وسياسية	الأولى	الموقف العراقي من حرق العلم العراقي والقرآن الكريم والدعوة إلى محاسبة المشاركين والمحرضين	-إدانة القوى السياسية في العراق لمسألة التطرف ضد المسلمين -إدانة مسألة حرق القرآن الكريم والعلم العراقي -ضرورة اتخاذ الإجراءات القصوى للحد من سلوك التطرف ضد العرب -محاسبة القائمين بأعمال التطرف ونبذ الآخرين	اجتماعية وثقافية
الثانية	مواجهة المجموعات الإرهابية وتقديم الدعم اللوجستي لأهالي المناطق التي تعاني من داعش وممارساتها	-التعدي على أهالي القرى لالتزامها الموقف المضاد لطلبات داعش -المطالبة بدعم القرى معنوياً ومادياً للدفاع عن نفسها -الدعوة إلى التدخل السريع	سياسية وأمنية واجتماعية واقتصادية	الثانية	عودة اللطيفية إلى أهلها والإضاءة على سماتها وخصائصها الاقتصادية من حيث الموقع والثروات النباتية والحيوانية	-عودة الأمن والاستقرار إلى بعض المناطق -الدور السلبي البارز لوجود القوى والجماعات الإرهابية على الممتلكات والناس -إسهامات قوى الأمن وجهودهم لعودة الأمن	سياسية وأمنية واقتصادية

		لحماية الممتلكات والأراضي لسكان القرى			والزراعية	والسلام –السمات الاقتصادية التي تميّز قرى اللطيفية –نتائج الإرهاب والعنف على تغيير سمات المنطقة ومميزاتها الواسعة	
	نداء إلى أجهزة الأمن بضرورة الدم العسكري لسد الثغرات التي تسمح لداعش بالتسلل	–نداء من أهالي القرى الواقعة تحت وطأة داعش وعصاباتها –مطالبة أهالي المنطقة بالدعم للدفاع عن نفسهم	أمنية وسياسية	الثالثة	داعش تضع القوانين والتشريعات وتقيم الحد وتدمر معالم الحضارة	–ممارسات داعش وسنّهم لقوانين وتشريعات ظلامية –ممارسات داعش لأعمال الإعدام والقتل وطمس مظاهر الحضارة	أمنية وثقافية واجتماعية
	شكاوى من القرى التي يُفترض أنها تحت السيطرة الأمنية دون جهود تُذكر لاستمرار صد الاختراقات الأمنية من داعش	–جهود مبذولة من قبل الحكومة الاتحادية والدولة لكنها غير مجدية –تجدد الاختراقات الأمنية للمناطق الواقعة تحت السيطرة الأمنية	أمنية سياسية		ممارسات الإرهاب الشنيعة في القتل والتطهير والاغتصاب والقوى الداعمة لهم في الداخل والخارج من الوهابيين والطائفيين	–تهجير وتطهير عرقي تقوم به المجموعات الإرهابية باسم نشر الدين –اتجاه العصابات والدول الداعمة للقضاء على المكون الأكبر في النسيج العراقي –تفجيرات وزعزعة أمنية واغتصاب دون تدخل من المسؤولين –اتهام دول الجوار العربية باستمرار العنف والإرهاب –إسهامات الأشخاص التي نتج عنها الخراب والفساد باسم الديمقراطية	سياسية أمنية اجتماعية وثقافية

الرابعة	مناشدات ومطالبات للتدخل بوضع حد وحلول جديدة لأساليب الإرهاب الجديدة والمتجددة	-مناشدات بتدخلات أمنية للقضاء على الإرهاب -انتشار أساليب جديدة في القتل والاغتيال -ضرورة وضع مسؤولين قادرين على إدارة مهماتهم وحماية المنطقة -انتشار حالات القتل دون وضع حدود	أمنية وسياسية	الرابعة	المسيرات المليونية، والتدخل الأمريكي في كل الأحوال، ورداؤها الخفي تحت اسم حفظ الأمان ومطاردة الإرهاب	-مظاهر الإيمان العميقة للمسيرات المليونية -انتشار لقوى الاحتلال الأمريكي بحجة مطاردة الإرهاب -مصالح مشتركة بين الإرهاب وقوات الاحتلال الأمريكي -قوى أمنية من إنتاج الاحتلال الأمريكي ودعمه لإشاعة الفوضى	أمنية واجتماعية
الخامسة	اعتداءات متكررة على المواطنين، ومطالبة بتدخل أمني لسد الثغرة الأمنية بين قوى الشرطة الاتحادية وداعش	-اختراقات أمنية متجددة لداعش -تقصير أمني من قبل قوى الشرطة والأمن الاتحادية -مطالبات من الحكومة بضرورة التدخل لحل مشكلة الاختراقات -تعدد وسائل داعش بالاعتداءات وزعزعة الأمن بصورة مستمرة	أمنية وسياسية	الخامسة	الإرهاب على أرض العراق مدروس خارجياً، وله من الآثار الاجتماعية والأمنية والنفسية ما لا يمكن وصفه	-آثار الإرهاب العنيفة على المواطنين -مزيد من الضحايا والشهداء والأرامل واليتامى ومعوقي الحرب والأمراض والاضطرابات النفسية -الإرهاب مشروع مدروس ومتكامل على طاولة خارجية -انتشار الجرائم والأعمال الشنيعة على كل المكونات دون استثناء	أمنية واجتماعية
السادسة	تجدد الاختراقات الأمنية، وضعف في العمل التنسيقي	-اختراقات أمنية لعناصر داعش -ضعف التنسيق بين القوى الأمنية وعناصر البيشمردا	سياسية أمنية	السادسة	سياسيو الداخل داعشيون وطائفيون بلباس	-آمال عراقية بوجود سياسيين على قدر من المسؤولية -سياسيون يدعون الديمقراطية ولكن	سياسية أمنية واجتماعية

	بين القوى الاتحادية والبشمردا، ومناشدات لحل الأزمة المتفاقمة	-داعش تمكنت من النجاح والاختراقات وتنفيذ العمليات الإرهابية بسبب التقصير من المسؤولين -ضرورة العمل على سد الثغرات التي تمكن داعش من الاختراقات			ديمقراطي	بسلوكات داعشية خفية -مقاصد طائفية لهدم وعرقلة العمليات السياسية -دعم خفي لإثارة المشكلات الطائفية	
السابعة	اختراقات متجددة وجهود واضحة وغير كفية فيما يتعلق بضبط الثغرات التي تساعد الجماعات الإرهابية على التسلل	-اختراقات أمنية أودت بحياة أشخاص كثر في ناحية الرياض والقرى التابعة -الاختراقات ناجمة عن وجود مناطق مفتوحة أمام تنظيم داعش الإرهابي لم تتم تغطيتها أمنياً. -استمرار الاختراقات ناجم عن الطبيعة الجغرافية الجبلية واستغلالها من قبل داعش	سياسية أمنية	السابعة	بعد تحرير الفلوجة وثائق تثبت تورط سياسيين بدعم الإرهاب	-تورط السياسيين بدعم الدواعش وانتهاجهم منهجهم بالخفاء -وثائق تثبت تورط شخصيات مسؤولة في دعم داعش بالفلوجة	سياسية أمنية واجتماعية

يشير الجدول السابق إلى أهم الموضوعات والأفكار العامة المتعلقة بمسألة التطرف والإرهاب كما تناولتهما قناتا العهد والاتجاه، في (١٤) مادة خبرية اختيرت قصدياً، ومنه يتضح تنوّع الموضوعات بين الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال البيانات أعلاه أصبح بالإمكان الإجابة عن السؤال الأول:

الجدول (٣) نتائج تحليل المحتوى لـ(١٤) مادة خبرية من قناتي العهد والاتجاه في ضوء الموضوعات الخاصة بالتطرف والإرهاب

الفئات الفرعية	قناة العهد			قناة الاتجاه		
	العدد	النسب المئوية	الدلالة	العدد	النسب المئوية	الدلالة
الموضوعات ذات الطابع الاقتصادي في الإرهاب والتطرف	١	%١.٥	ضعيف	١	%٢	ضعيف
الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي الثقافي في الإرهاب والتطرف	١	%١.٥	ضعيف	١٥	%٤٢	جيد
الموضوعات ذات الطابع السياسي الأمني في الإرهاب والتطرف	٢٦	%٩٣	عال جداً	٢٠	%٥٦	جيد
الإحصاءات	٢٨	%١٠٠	–	٣٦	%١٠٠	–

يتضمن الجدول السابق نتائج تحليل محتوى المواد الخبرية لقناتي العهد والاتجاه في الموضوعات التي قدّمت من خلالها مسائل التطرف والإرهاب، وبالنظر إلى القيم الناتجة يتبين اختلاف النسب المئوية لشيوع الموضوعات ذات الطابع الاقتصادي والسياسي الأمني والاجتماعي الثقافي، ويتضح أن قناة العهد قد تفوقت على قناة الاتجاه فيما يتعلق بالموضوعات الأمنية والسياسية المتعلقة بالإرهاب بنسبة عالية جداً وقدرها (٩٣%)، في حين بلغت في قناة الاتجاه (٥٦%) وهي تشير إلى درجة متوسطة بمعيار الباحث، وفي المقابل لم تحظ الموضوعات الأخرى بنسب عالية في قناة العهد، بينما كانت جيدة أيضاً في قناة الاتجاه إذ كانت للموضوعات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي بنسبة (٤٢%)، وللاقتصادي (٢%)، وعلى الرغم من ذلك تبقى قناة العهد أكثر تناولاً لمسائل الإرهاب والتطرف من الناحية السياسية والأمنية، وتركز عليها تركيزاً واضحاً مقارنة مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية، كما يظهر أنها تستفيض وتنوع في الأخبار ومصادرها وتستعين بدلائل متعددة باستعمال التقارير الميدانية، والصور والفيديوهات لأشخاص من قلب الأحداث ومن المراسلين، إلا أنها تحاول رغم ذلك أن توصف الحال مبرزة الأسباب والعوامل المختلفة أكثر وبطريقة منطقية عقلانية دون استعارة بعض التعبيرات الجاذبة، وتخاطب المتلقي بلغة واقعية إعلامية واضحة. على عكس قناة الاتجاه التي

بينت نسب متفاوتة وجيدة في إحاطتها لموضوعات التطرف والإرهاب مبينة النتائج أكثر من الأسباب، ومستعملة لغةً تعبيرية واستعارات مكنية لجذب المتلقي وجعله في حالة استنفار وانفعال.

الإجابة عن السؤال الثاني:

○**ما الأساليب التي تتبعها كل من قناتي العهد والاتجاه في معالجتها لموضوعات التطرف والإرهاب في خطابها الإعلامي؟** وللإجابة عن السؤال، قام الباحث بتحليل عينته بحسب الأساليب المحددة في استمارة التحليل وهي أربعة أساليب شائعة في معالجتها لمسائل التطرف والإرهاب، وكانت النتائج على النحو.

الجدول (٤) نتائج تحليل محتوى الخطاب الإعلامي لقناتي العهد والاتجاه في ضوء الأساليب المتبعة في معالجة التطرف والإرهاب

الفئات الفرعية	قناة العهد			قناة الاتجاه		
	العدد	النسب المئوية	الدلالة	العدد	النسب المئوية	الدلالة
استعمال البراهين التي تُظهر الصورة السلبية للفكرة	١٢	%٢٣	متوسط	٣٠	%%٥٣	جيد
استعمال البراهين التي تُظهر الصورة الإيجابية لأهداف القناة	١٨	%٣٤	متوسط	٣	%٥	ضعيف
إظهار رأي القناة بوصفه رأياً جماهيرياً	٣	%٥	ضعيف	٢٠	%٣٥	متوسط
إظهار الممارسات والجهود المبذولة لمواجهة الفكرة.	٢٠	%٣٨	متوسط	٤	%٧	ضعيف
مج. الأفكار	٢٨	–	–	٣٦	–	–
مج. التكرارات المشاهدة في الأفكار	٥٣	%١٠٠	–	٥٧	%١٠٠	–

يشير الجدول السابق إلى نتائج تحليل محتوى (١٤) مادة خبرية لقناتي العهد والاتجاه، ويتبين من خلال النسب الناتجة تنوع الأساليب المتبعة من كلتا القناتين إذ تراوحت القيم الناتجة الدالة على استعمال كل أسلوب ما بين (٥%) و (٣٨%) لقناة العهد وكانت أعلى نسبة للبند: إظهار

الممارسات والجهود المبذولة لمواجهة الفكرة.، وأقلها للبند: إظهار رأي القناة بوصفه رأياً جماهيرياً، وهي عامةً ضعيفة ومتوسطة، وفي المقابل، كان الأسلوب "استعمال البراهين التي تُظهر الصورة السلبية للفكرة" هي الأعلى وبنسبة جيدة قدرها (٥٣%) لقناة الاتجاه، وأقلها للبند: " استعمال البراهين التي تُظهر الصورة الإيجابية لأهداف القناة" ونسبتها (٧%)، غير أن قناة العهد توجهت نحو إظهار الموقف الأمني وممارساته الكثيرة في مواجهة الإرهاب، وكانت موضوعية وواضحة في إظهار المناشدات والمطالبات وتحرص على تكرارها وتجددها، ويلاحظ أنها تكرر المسألة ذاتها كمشكلة أمنية حقيقية تستدعي المعالجة والتدخل، في حين لجأت قناة الاتجاه وكانت بأساليبها أكثر انفعلاً وعاطفيةً في تقديمها المسألة مظهرةً العوامل والأسباب التي تعبر عن رأيها ورسالتها أولاً، ثم الخوض في الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية للتطرف، مع تصعيد وتجييش واضحين، مع الشعارات والقيم التي تعتبرها رأياً موحداً للجماهير المتلقية كقضية وطنية وإنسانية في آن معاً، وقلما ركزت على الجهود الأمنة، وانتهجت طابعاً هجومياً شرساً تجلى في خطابها، وكان على عكس قناة العهد التي اتسم خطابها بالاعتيادية، ويقدم الباحث شكل المعالجة الإعلامية لكل فكرة من أفكار المواد الخبرية المنتقاة قصدياً على النحو:

الجدول (٥) نتائج تحليل محتوى الخطاب الإعلامي لقناتي العهد والاتجاه في ضوء شكل المعالجة المتبعة في تناول مسألة التطرف والإرهاب

الفئات الفرعية	قناة العهد			قناة الاتجاه		
	العدد	النسب المئوية	الدلالة	العدد	النسب المئوية	الدلالة
معالجة موسعة (تقدم الأسباب والنتائج والحلول مع براهين ووقائع)	٢٣	%٨٢	عال جداً	٣٤	%٩٤	عالٍ جداً
معالجة متوسطة (تقدم الأسباب وبعض الأفكار مع براهين محددة)	٣	%١١	ضعيف	١	%٣	ضعيف
معالجة مختصرة (تقدم فكراً عامة كخبر فقط)	٢	%٧	ضعيف	١	%٣	ضعيف
مج	٢٨	%١٠٠	–	٣٦	%١٠٠	–

يضيء الجدول السابق على أشكال المعالجة الإعلامية لمسألة التطرف والإرهاب، استكمالاً وتوصيفاً للأساليب المذكورة في الجدول الأسبق (٤)، وبالنظر إلى القيم الناتجة يتبين أنها تتراوح بين الضعيفة والعالية إذ أقلها كان للمعالجة المتوسطة والضعيفة على كلتا القناتين، فلابد أنهما تتوجهان إلى التفسير والإحاطة شبة الكاملة بالتطرف والإرهاب مع اختلاف يتمركز حول الجانب المكون للخبر، فقناة العهد أظهرت المسألة مع ترجيح للممارسات الأمنية بطريقة هادئة مع تجدد مستمر وتكرار ملحوظ للخبر ذاته في إطار متكامل للمكن والزمان والتسميات والتفاصيل الدقيقة، أما الاتجاه فكانت تركز على العوامل المسببة لتفاقمها مع إضاءة على التفاصيل المشحونة بالصبغة الانفعالية لتظهر الفكرة السيئة أكثر من الجانب الإيجابي مع وصف لغوية مثير ومؤثر في الأحاسيس وبصورة مناهضة باستمرار وعدم رضا من الطرفين الحكومي والإرهابي، وفي ذلك فقد كانت نسبة المعالجة الموسعة المدعومة بالتفصيلات والبراهين (٨٢%) لقناة العهد، في حين كانت لقناة الاتجاه (٩٤%).

الخاتمة:

الاستنتاجات:

– تفوقت قناة العهد على قناة الاتجاه فيما يتعلق بالموضوعات الأمنية والسياسية المتعلقة بالإرهاب بنسبة عالية جداً وقدرها (٩٣%)، في حين بلغت في قناة الاتجاه (٥٦%)، فيما تفوقت قناة الاتجاه في الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي بنسبة (٤٢%)، وللاقتصادي (٢%)، وكانت قناة العهد أكثر تناولاً لمسائل الإرهاب والتطرف من الناحية السياسية والأمنية، والتباين في توجهات القنوات التلفزيونية في عرض القضايا السياسية والأمنية موضوع معقد ومهم في دراسات الإعلام والاتصال السياسي، وقد يتعلق بالمناهج والتحيزات والمنظورات المختلفة التي تتبناها شبكات وقنوات التلفزيون المختلفة عند تغطية الأحداث السياسية والمخاوف الأمنية والقضايا ذات الصلة بالإضافة إلى الاختلافات الإيديولوجية والملكية والسيطرة والجمهور المستهدف والتركيز الجغرافي وتحديد الأجندة والتأطير وبناء السرد والعلاقة مع الجهات الفاعلة السياسية، وهذا يتفق مع السياق أو الإطار العام لنتائج دراسة Corral, Alfonso, De Coninck, Stefan Mertens, & Leen d'Haenens. 2023 التي وجدت اختلاف في تغطية الصحف الغربية للهجمات الإرهابية في الدول الغربية والخلافات المحيطة بحرية التعبير، كما ويتفق مع نتيجة دراسة (عبد الغفور، ٢٠٢٠) الذي استخلص اتفاق عينة من صحيفتين في ترتيب الأولويات لقضايا التطرف والإرهاب بدءاً بالعنف ثم الفهم الخاطيء للإسلام ومن ثم

التعصب الديني والعنصري، واختلاف أولويات الصحيفتين في ترتيب قضايا الاعتدال والوسطية بين قبول الآخر والتسامح الديني وحوار الحضارات والأديان.

– قناة الاتجاه تفاوتت في إحاطتها لموضوعات التطرف والإرهاب مبينة النتائج أكثر من الأسباب، حيث تختلف القنوات التلفزيونية بشكل كبير في كيفية عرض نتائج وأسباب الإرهاب ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف عبر جوانب مختلفة من التغطية الإعلامية والتأطير والتحليل، ومن جانب آخر استخدمت قناة الاتجاه لغةً تعبيرية واستعارات مكنية لجذب المتلقي وجعله في حالة استنفار وانفعال، إذ تستخدم القنوات التلفزيونية اللغة التعبيرية والاستعارات بشكل متكرر في برامجها، وخاصة في التقارير الإخبارية والتعليقات والتحليلات، حيث يخدم هذا الاستخدام للغة المجازية والاستعاراتية أغراضاً عديدة ويمكن أن يكون له تأثير كبير على كيفية إدراك المشاهدين للمعلومات وتفسيرها، كذلك يمكن للغة والاستعارات الحية أن تجعل المحتوى أكثر جاذبية وتذكرًا للمشاهدين، وأن تساعد الاستعارات في شرح المفاهيم المعقدة بمصطلحات أكثر قابلية للربط، ويمكن أن تستحضر اللغة التعبيرية استجابات عاطفية، وأن تشكل الاستعارات كيفية إدراك المشاهدين للأحداث أو القضايا ويمكن للغة المختارة بعناية أن تؤثر بشكل خفي على آراء المشاهدين حول القضايا، وهذا يتناغم في الإطار العام مع دراسة (الصعيدي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن فاعلية الخطاب تشمل أبعاد مختلفة كإيجابية التصورات تجاه التسامح الديني، والشمولية في عرض ظاهرة التعصب الديني من حيث عوامل نشوئه ونتائجه، وبالإضافة إلى الإيجابية والشمولية فاعلية الخطاب شملت الموضوعية في لغة الخطاب عبر واقعية تصوير الآخر وتنوع تكوينه الداخلي.

– القناتين تتوجهان إلى التفسير والإحاطة شبة الكاملة بالتطرف والإرهاب مع اختلاف يتمركز حول الجانب المكون للخبر، فقناة العهد أظهرت المسألة مع ترجيح للممارسات الأمنية بطريقة هادئة أما الاتجاه فكانت تركز على العوامل المسببة لتفاقمها مع إضاءة على التفاصيل المشحونة بالصبغة الانفعالية لتظهر الفكرة السيئة، وهذا أمر طبيعي في سياق التغطية الإعلامية وطرق المعالجة المتبعة وفقاً للأهداف الموضوعة من كل قناة.

– تنوع الأساليب المتبعة من كلتا القناتين كإظهار الممارسات والجهود المبذولة لمواجهة الفكرة وإظهار رأي القناة بوصفه رأياً جماهيرياً بنسبة منخفضة في قناة العهد، واستعمال البراهين التي تُظهر الصورة السلبية للفكرة بنسبة مرتفعة واستعمال البراهين التي تُظهر الصورة الإيجابية لأهداف القناة بنسبة منخفضة لقناة الاتجاه.

– كانت قناة العهد موضوعية وواضحة في إظهار المناشدات والمطالبات وتحرص على تكرارها وتجددها.

– لجأت قناة الاتجاه وكانت بأساليبها أكثر انفعلاً وعاطفيةً في تقديمها المسألة مظهرةً العوامل والأسباب التي تعبر عن رأيها ورسالتها أولاً، ثم الخوض في الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية للتطرف.

التوصيات:

–يتوجب على الباحثين التوسع في دراسة الفكر الإرهابي ونشوئه ومصادره باعتباره جذر للتطرف والإرهاب.

–على الباحثين تناول الخطاب الإعلامي للمنظمات والجماعات الإرهابية بشكل مكثف من أجل فهمه ووضع الخطط لمواجهته والتفوق عليه.

–على المؤسسات الإعلامية العراقية توحيد استراتيجيات خطابها الإعلامي فيما يخص القضايا الوطنية التي تمس أمن البلاد وأخطرها التطرف والإرهاب.

هوامش البحث:

[1] O'Keeffe, A. (2006) Investigating Media Discourse. London: Routledge.p441.

[٢] الغامدي، عالية بنت أحمد بن مسفر، ٢٠٢٣، التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره ومناهج علاجه، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بالإسكندرية، العدد ٣٩، الإصدار الأول، الجزء الأول، ص٣٥٤.

[3] Schmid, A., 2004, Terrorism - The Definitional Problem, Case Western Reserve University School of Law Scholarly Commons, 36(2), p377.

[4] Qiwei, K. (2023). News Media and the Public Discourse on Terrorism in Aotearoa New Zealand. National Security Journal. https://doi.org/10.36878/nsj20230321.05.

[5] Corral, Alfonso, David De Coninck, Stefan Mertens, and Leen d'Haenens. 2023. "Gauging the Media Discourse and the Roots of Islamophobia Awareness in Spain" Religions 14, no. 8: 1019. https://doi.org/10.3390/rel14081019 .

[6] Holt, G., (2022) "Newspaper discourse: Constructing representations of terrorist groups (IRA and ISIS)", Fields: journal of Huddersfield student research 8(1). doi: https://doi.org/10.5920/fields.984.

[٧] عبد الغفور، عقيل هايس، ٢٠٢٠، أولويات قضايا الاعتدال والتطرف في الخطاب الصحفي العربي (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، السنة٥، العدد١٠، ص ص٧٧–١١٢.

[٨] الصعيدي، دعاء عبدالحكم عبداللطيف ، ٢٠١٩، فاعلية الخطاب الإعلامي الأزهري في مكافحة التعصب الديني وتعزيز التسامح: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية –جامعة الأزهر – كلية الإعلام بالقاهرة، الجزء الأول، ص ص ٨٩٥ – ٩٧٢.

[٩]السنجرى، بشرى داود سبع، الداوودي، سينهات محمد عز الدين، ٢٠١٩، آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١١، العدد ٣٩.ص ص ٣٦٥ – ٣٩٤.

[١٠] الداغر، مجدي، ٢٠٠٩، الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم: مدخا في تحليل الخطاب الإعلامي العربي، ج٣، مصر، المنصورة، المكتبة العصرية، ص ٣١-٣٢.

[11] Cukie, Wendy r; Thomlinson, Neil,2005, Two-TierHealth, Care, Education, and policing: A comparative Analysais of the Discoures of privatization, Canadian journal of Criminology and Criminaljustice, vol.47, issue.1.

[12] Li, C., & Wu, D.(2018). Facework by global brands across Twitter and Weibo. Discourse, Context & Media, 26, p.181.

[١٣] خليل، محمود، ١٩٩٨، تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ص١٤.

[١٤] أحمد، أميرة محمد سيد، 2019، تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٨، ع٣، ص٣٤٠.

[١٥] وادي، جليل، ٢٠١٧، الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات المتحدة– الجمهورية اللبنانية، ط١، ص٥١.

[١٦] السناني، بخيت بن حمود، ٢٠٢٣، الخطاب الإعلامي بين الأساليب الإقناعية والأدوات البلاغية، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ع٣٦، إصدار ٤، ص٩٤١.

[17] Silber, M. D., and Bhatt, A. (2007). Radicalization in the west: The homegrown threat. New York City: NYPD Intelligence Division.

[18] Sageman, M. (2008). Leaderless Jihad: Terror networks in the twenty-first century. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

[19] Arena, M. P., and Arrigo, B. A. (2005). Social psychology, terrorism, and identity: a preliminary re-examination of theory, culture, self and society. Behav. Sci. Law 23, 485–506. doi: 10.1002/bsl.653

[٢٠] الصاوي، صالح،١٩٩٣، التطرف الديني ..الرأي الآخر، القاهرة: الآفاق الدولية للإعلام، بدون تاريخ نشر، ص ١٠.

[٢١] السويدي، جمال سند، ٢٠١٩، التطرف الديني في العالمين العربي والإسلامي ..الأسباب والمظاهر وآليات المواجهة، مجلة حمورابي، العدد ٣٠ ـ السنة السابعة، ض١١٧.

[٢٢] عزب، فاديه لطفي عبد الستار، ٢٠١٩، التطرف الديني وأثره على المرأة سوريا والعراق أنموذجا، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، ص ١٣.

[23] Borum, R. (2011). Radicalization and Involvement in Violent Extremism II: A Review of Conceptual Models and Empirical Research. Journal of Strategic Security, 4(4), 37–62.

[٢٤]حسين، محمد أحمد، ٢٠١٨، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، ، ص٩،

[25] Weinberg, L., & Ami, P., (2004). Religious Fundamentalism and Political Extremism. The Journal of Alternative and Emergent Religions, 8(2), P.2

[26]Seyle, D., (2007). Identity fusion and the psychology of political extremism. Ph.D., University of Texas, Austin, P.115.

[27] Carlile of Berriew, Alexander Charles (2007): The Definition of Terrorism. (A Report by Lord Carlile of Berriew Q.C., Independent Reviewer of Terrorism Legislation), London: Home Department. Cm. 7052, p.47. https://www.gov.uk/government/publications/the-definition-of-terrorism-a-report-by-lord-carlile-of-berriew; Ben Saul. Defining Terrorism in International Law. Oxford: Oxford University Press, 2006, p.8 and p. 190

[28] Levitt, Geoffrey (1986): "Is Terrorism Worth Defining?" Ohio Northern University Law Review 13, pp. 97-116.

[29] Hardman, J.B.S. (1948) Terrorism. In: E.R.A. Seligman (ed.) Encyclopaedia of the Social Sciences 14: P.575.

[30] Thornton, T.P. (1964) Terror as a weapon of political agitation. In: H. Eckstein (ed.) Internal War. New York: The Free Press, p.76.

[31] Miller, S., Henschke, A. & Feltes, J. 2021, The definition of terrorism, Edward Elgar Publishing, p28.

[٣٢] سالم، علي، ٢٠١٧، سيكولوجيا الإرهاب: وجوه متعددة وقضايا مختلفة، جامعة حلوان، قسم علم النفس، ص٣.

[33] Sarah V. Marsden and Alex P. Schmid (2011): "Typologies of Terrorism and Political Violence". In: Alex P. Schmid (Ed.): The Routledge Handbook of Terrorism Research. London and New York, pp. 158-200

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

-أحمد، أميرة محمد سيد، 2019، تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٨، ع٣.

-السناني، بخيت بن حمود، ٢٠٢٣، الخطاب الإعلامي بين الأساليب الإقناعية والأدوات البلاغية، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ع٣٦، إصدار ٤.

-الداغر، مجدي، ٢٠٠٩، الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم: مدخا في تحليل الخطاب الإعلامي العربي، ج٣، مصر، المنصورة، المكتبة العصرية.

-السنجرى، بشرى داود سبع، الداوودي، سينهات محمد عز الدين، ٢٠١٩، آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١١، العدد ٣٩.

-السويدي، جمال سند، ٢٠١٩، التطرف الديني في العالمين العربي والإسلامي ..الأسباب والمظاهر وآليات المواجهة، مجلة حمورابي، العدد ٣٠ ـ السنة السابعة.

-الصاوي، صالح،١٩٩٣، التطرف الديني ..الرأي الآخر، القاهرة: الآفاق الدولية للإعلام.

-الصعيدي، دعاء عبدالحكم عبداللطيف ، ٢٠١٩، فاعلية الخطاب الإعلامي الأزهري في مكافحة التعصب الديني وتعزيز التسامح: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية -جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، الجزء الأول.

-الغامدي، عالية بنت أحمد بن مسفر، ٢٠٢٣، التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره ومناهج علاجه، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بالإسكندرية، العدد ٣٩، الإصدار الأول، الجزء الأول.

-حسين، محمد أحمد، ٢٠١٨، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية.

-خليل، محمود، ١٩٩٨، تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع.

-سالم، علي، ٢٠١٧، سيكولوجيا الإرهاب: وجوه متعددة وقضايا مختلفة، جامعة حلوان، قسم علم النفس.

-عبد الغفور، عقيل هايس، ٢٠٢٠، أولويات قضايا الاعتدال والتطرف في الخطاب الصحفي العربي (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، السنة٥، العدد١٠.

-عزب، فاديه لطفي عبد الستار، ٢٠١٩، التطرف الديني وأثره على المرأة سوريا والعراق أنموذجا، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية.

-وادي، جليل، ٢٠١٧، الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات المتحدة- الجمهورية اللبنانية، ط١.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

-Arena, M. P., and Arrigo, B. A. (2005). Social psychology, terrorism, and identity: a preliminary re-examination of theory, culture, self and society. Behav. Sci. Law 23, 485–506. doi: 10.1002/bsl.653.

-Borum, R. (2011). Radicalization and Involvement in Violent Extremism II: A Review of Conceptual Models and Empirical Research. Journal of Strategic Security, 4(4), 37–62.

-Carlile of Berriew, Alexander Charles (2007): The Definition of Terrorism. (A Report by Lord Carlile of Berriew Q.C., Independent Reviewer of Terrorism Legislation), London: Home Department. Cm. 7052, p.47. https://www.gov.uk/government/publications/the-definition-of-terrorism-a-report-by-lord-carlile-of-berriew; Ben Saul. Defining Terrorism in International Law. Oxford: Oxford University Press, 2006, p.8 and p. 190

-Corral, Alfonso, David De Coninck, Stefan Mertens, and Leen d'Haenens. 2023. "Gauging the Media Discourse and the Roots of Islamophobia Awareness in Spain" Religions 14, no. 8: 1019. https://doi.org/10.3390/rel14081019.

-Cukie, Wendy r; Thomlinson, Neil,2005, Two-TierHealth, Care, Education, and policing: A comparative Analysais of the Discoures of privatization, Canadian journal of Criminology and Criminaljustice, vol.47, issue.1.

-Hardman, J.B.S. (1948) Terrorism. In: E.R.A. Seligman (ed.) Encyclopaedia of the Social Sciences 14: P.575.

-Holt, G., (2022) "Newspaper discourse: Constructing representations of terrorist groups (IRA and ISIS)", Fields: journal of Huddersfield student research 8(1). doi: https://doi.org/10.5920/fields.984.

-Levitt, Geoffrey (1986): "Is Terrorism Worth Defining?" Ohio Northern University Law Review 13, pp. 97-116.
-Li, C., & Wu, D.(2018). Facework by global brands across Twitter and Weibo. Discourse, Context & Media, 26, p.181.
-Miller, S., Henschke, A. & Feltes, J. 2021, The definition of terrorism, Edward Elgar Publishing, p28.
-O'Keeffe, A. (2006) Investigating Media Discourse. London: Routledge.p441.
-Qiwei, K. (2023). News Media and the Public Discourse on Terrorism in Aotearoa New Zealand. National Security Journal. https://doi.org/10.36878/nsj20230321.05.
-Sageman, M. (2008). Leaderless Jihad: Terror networks in the twenty-first century. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
-Sarah V. Marsden and Alex P. Schmid (2011): "Typologies of Terrorism and Political Violence". In: Alex P. Schmid (Ed.): The Routledge Handbook of Terrorism Research. London and New York, pp. 158-200
-Schmid, A., 2004, Terrorism - The Definitional Problem, Case Western Reserve University School of Law Scholarly Commons, 36(2), p377.
-Seyle, D., (2007). Identity fusion and the psychology of political extremism. Ph.D., University of Texas, Austin, P.115.
-Silber, M. D., and Bhatt, A. (2007). Radicalization in the west: The homegrown threat. New York City: NYPD Intelligence Division.
-Thornton, T.P. (1964) Terror as a weapon of political agitation. In: H. Eckstein (ed.) Internal War. New York: The Free Press, p.76.
-Weinberg, L., & Ami, P., (2004). Religious Fundamentalism and Political Extremism. The Journal of Alternative and Emergent Religions, 8(2), P.2.

الملاحق

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين

الإسم	المرتبة العلمية
أ.د هادي فليح حسن	عميد كلية الإعلام - جامعة ذي قار
أ.م.د حسين اسماعيل حداد	معاون العلمي كلية الإعلام - جامعة ذي قار
أ.م.د حيدر فالح زايد	رئيس قسم الصحافة كلية الإعلام- جامعة ذي قار